كقوله طحا بك قلب في الحسان طروب ويجوز ان تتقارب الواو
والياء في القصيدة الواحدة كقوله في هذه القصيدة مكبول
وبمايل ولا تقارب بينها والالف وامّا الردف بحرف اللين نحو الصوت
والمون وفي الياغومين وعين ويجوز تقاربها ايضا كقوله
كنت اذا ما جئته من غيب يشم راسي ويشم ثوبي فقافية
الضرب في هذه القصيدة بولو من مكبول واللام مروي والواو
ردف لان القافية على ما ذهب اليه الخليل من احرف في البيت
الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وهو الصحيح
ولينقطع بيتا منها ليقاس عليه غيره فنقول بانت سعا ه
مستفعلن د فقل فعلن دخله الخبن بحذف الف فاعلن وهو
زحاف جايز في حشو هذا البحر يليه رمت مستفعلن بولو
فعلن وقد لحقها القطع لاجل التصريع كما سنذكره بعد متبيعين
فاعلن واصله مستفعلن حذفت السين بالخبن فبقي متفعلن
فنقل الى فاعلن لانه المستعمل ومتفعلن غير مستعمل اثرها
فاعلن لم يفدك مستفعلن بولو فعلن مقطوع مردوف وقد
عرين هشاما عن القطع في الموضعين بالحذف وكان الواجب
التعبير بالقطع كما بينا وانما كان الشطر الاول عروضه مقطوعة
كضربه لاجل التصريع وكان حقها ان تكون مخبونة كما قدمنا
فجعلت تابعة للضرب في الاعلال وهو القطع وفي الوزن وفي
حرف الروي فان قلت لم جعلت العروض تابعة للضرب دون
العكس قلت لان العروض لابد فيها من وضع الروي فكانت
اولى بالتغيير فان قلت لم قال الشارح مع تعليلها اي العروض
بحرف الروي ولم يقل وفي الروي كاخويه قلت اشار الى ان
المصراع الاول لاحظ له في القافية وانما حلي بالروي لاجل
التصريع لان القافية فيها اقوال للعلما وليس قول منها يصدق
عليه

عليه فمنها ما قدمناه عن الخليل وهو الصحيح ومنها ان المصراع الثاني
ومنها انها اخر كلمة في البيت ومنها انها حرف الروي فالمصراع
الاول لا يكون له قافية بوجه من الوجوه الا لاجل التصريع والتقفية
ولهذا قال مع تعليلها فان الخليل حسن عرفني من خارج لاذا ين
فان قلت فما تصنع في قول الحارث بن حلزة في مطلع معلقته
آذنتنا ببينها اسما ٥ رب ثاو يمل منه الثوا ٥ فقد صرع
ولم يتبع العروض للضرب بل جعلها مفعولن وهو فاعلاتن قلت
البيت المصرع قسمان قسم يجب ان يكون عروضه على وزن ضربه
كما تقدم وقسم يكون عروضه على ما يجوز في الضرب لهذا البيت
فانه عروضه اسما ووزنه مفعولن مشعث وضربه فاعلاتن سالم
جعل عروضه على ما يجوز في الضرب كذا في الكامل وانما قلنا في الاعلال
اي التغيير لان العروض اذا كان كالضرب كالقبض في الطويل في العروض
والضرب في قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل ٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فان العروض والضرب مقبوضان كلاهما والقبض للعروض لازم
في الطويل واما في الضرب ففير لازم وهو قد اتبع الضرب العروض
وجاء به كالعروض فهذا تقفية وليس بتصريع وان ساواه
في الروي ولا يسمى تصريعا الا ان يعل العروض لاجل الضرب
فكل تصريع تقفية ولا عكس وما عدا المقفى والمصرع فهو
المصمت فالمصمت كل بيت لا يكون مصرعا ولا مقفى سواء كانت
عروضه مخالفة لضربه في الروي فقط او في الوزن فقط او فيهما
جميعا ومن المصمت ما يعرف الا ان بالمدور وهو ما كان من الابيات
قسمه متصلا بالاخر غير منفصل عنه قد جمعتهما كلمة واحدة
واكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف وفي غير الخفيف مستثقل
عند الادبا المطبوعين وقد يستحسنونه في الاعاريض القصار كالهزج

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)